

امتحان السداسي الأول في مقاييس النظريات المعاصرة في علم الاجتماع

(نموذج الإجابة)

1- الجواب الأول:.....(6 نقاط)

يقصد بـ "الانعكاسية" اعتبار الشخص لنفسه (مساره ، أفكاره ، تصوراته...) كموضوع اجتماعي. ويشير جيدنر من خلال الفعل الانعكاسي إلى قيامنا نحن كأفراد بالتأمل والتفكير بشكل دائم في الظروف التي تحبط حياتنا والتعن فيها، بما تشمله من أنماط السلوك و الممارسات التي تقوم بها والأفكار التي تتعاطاها في حياتنا اليومية، وأن تكون لدينا في كل الحالات القدرة على التغيير والتعديل على المستويين الفردي والجماعي، الجدير بالذكر أن جيدنر قام بتوظيف هذا المفهوم في كلامه عن الحادثة الانعكاسية، حيث أكد أن الانعكاسية تعتبر خاصية أساسية للفعل، وأن أهم مميزات الحادثة أنها تؤدي إلى إبراز عمليات الإفراد/"الفردية الانعكاسية"، التي تقوم على فرضية أن الفرد يتكون من جانب اجتماعي، وأن هذا الجانب يدفعه إلى اقتراح أساليب الفعل والتفكير في الفعل، التي تتماسك في الديناميكيات الانعكاسية.

2- الجواب الثاني:.....(6 نقاط)

يركز للنموذج التحليلي (البنيائي) الذي طوره بيرغر و لوكمان على أن عالم الحياة اليومية يتميز بكونه:

- عالم مؤكد: بمعنى أن الفرد ينظر إليه على أنه عالم موجود واقعيا وبالكاد نستطيع أن نشك في واقعه. بل نميل إلى اعتباره عالما من الأشياء المستقلة والخارجية بالنسبة لنا.

- عالم معقول: ويعني ذلك أنه عالم واضح وبديهي وأننا نفهم ما يحدث فيه نحن كأفراد.

- عالم الذوات المتدخلة: Intersubjectif يعني أننا نشاركه مع الأفراد الآخرين، أي هو نتاج للنشاط البشري المشترك.

3- الجواب الثالث:.....(8 نقاط)

المتعدد عليه أن أهم ما يميز الرؤى التقليدية هو انقسامها سوسيولوجيا، يقوم هذا الانقسام على التعارض بين الذاتي/(الفرد) والموضوعي/(المجتمع، البناء). يحاول بورديو من خلال نموذجه البنيوي تجاوز حالة الانقسام هذه من خلال تأكيده على ضرورة التمفصل/"الترابط" بين المستويين الذاتي والموضوعي، وفي الإطار يمكن تلخيص رؤية بورديو في موقفه القائم على الرفض المزدوج لفكرة أن الأفراد هم مجرد انعكاسات بسيطة للبناءات الموضوعية، ورفضه في الوقت ذاته لفكرة أنهم أحجار ومستقلين عن البناءات وعقلانيين بالكامل، أي يمتلكون وعيًا كاملا حول الأفعال التي يقومون بها. فالرؤية البورديوية تقوم جزئيا على أن تصرفات الأفراد يمكن أن تكون محددة وأنه من الواجب الاهتمام بالبناءات التي سوف تحدد تصرفات الأفراد.

من بين الأمثلة الموضحة لموقف بورديو: رفضه للبنيوية في شكلها المتطرف، انتقاده للتفاعلية الرمزية، رفضه للذاتية كشكل فلسفى، عدم اندماجه في التيارات السوسيولوجية المتنافسة في فرنسا وانتقاده لاقتراضاتها النظرية وللمناهج التي تعتمدتها وفي مقدمة هذه التيارات الفردانية المنهجية. (يمكن الاطلاع على الشروحات الخاصة بهذه الأمثلة في المطبوعة).

بتوفيق الجميع